إن محاولات الاحتلال خلط الأوراق والتأثير على مسار المصالحة الوطنية من خلال سياسة الاعتقال المتواصلة لن تفلح في تحقيق أهدافها، ولن تثني النواب عن ممارسة دورهم في الدفاع عن الثوابت والحقوق الوطنية.

إنَّنا ندعو شعبنا الفلسطيني وقواه الحيَّة إلى المزيد من الوحدة والتكاتف في مواجهة جرائم الاحتلال العنصرية بحق ممثلي الشعب وقياداته الوطنية، كما ندعو البرلمانات العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية وأحرار العالم إلى التعبير عن رفضهم واستنكارهم لاختطاف النواب، والوقوف في وجه جرائم الاحتلال الصهيوني، وإلى التحرك العاجل للدفاع عن رموز شعبنا الفلسطيني ومؤسساته من اعتداءات الاحتلال المستمرة.

المكتب الإعلامي

الإثنين 29 صفر 1433هـ

الموافق 23 كانون الثاني/ يناير 2012م

وثيقة رقم 22:

بيان صادر عن نائب وزير العلاقات الدولية والتعاون الدولي في جنوب إفريقيا إبراهيم إبراهيم في المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن الدولي حول "الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين"[22] [مقتطفات] (نص مترجم عن الأصل)

24 كانون الثاني/ يناير 2012

تصريح لنائب الوزير إبراهيم إبراهيم خلال جلسة النقاش المفتوح لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول "الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية"

24 كانون الثاني/ يناير 2012

تعرب دولة جنوب إفريقيا عن تقديرها للأمين العام المساعد أوسكار فرنانديز تارانكو على إحاطته الإعلامية أمام المجلس. ونشكر المراقب الدائم لفلسطين والممثل الدائم لإسرائيل على بيانيهما. ويؤيد وفد دولتي البيانين اللذين سيدلي بهما في وقت لاحق اليوم ممثل دولة بنين الموقر بالنيابة عن المجموعة الإفريقية ومصر بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

أصحاب السعادة،

لقد شكّلت الاحتفالات التاريخية، في 8 كانون الثاني/ يناير 2012 في جنوب إفريقيا، بذكرى مرور 100 عام على تأسيس المؤتمر الوطني الإفريقي، وهو أقدم حركة تحرير في إفريقيا في العصر الحديث، تذكيراً صارخاً بصلابة الروح الإنسانية. وفي 1994، وبعد عقود من النضال من أجل التحرير، خرجت جنوب إفريقيا من نير نظام الفصل العنصري لتصبح دولة مساوية لدول العالم. يصادف هذا العام مرور 45 عاماً على احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية. بالنظر إلى الدروس المستفادة من تجربتنا، نحن على يقين من أن الفلسطينيين، بمساعدة المجتمع الدولي، سوف ينتصرون في سعيهم إلى

إقامة دولة خاصة بهم قابلة للحياة. وينبغي لنا جميعاً أن نؤدي دورنا في تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني، الذي يتوق منذ فترة طويلة إلى الحرية ومستمر بتحمّل قسوة الاحتلال الإسرائيلي.

وفي هذا الصدد، تظل جنوب إفريقيا مقتنعة بأن فلسطين تستوفي جميع معايير عضوية الأمم المتحدة على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وتستحق أن تصبح عضواً كاملاً في هذه المنظمة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب علينا أن نعمل من أجل التوصل إلى حلّ يحفظ حقّ إسرائيل في الوجود ويضمن السلام والاستقرار على المدى الطويل لشعبها.

أصحاب السعادة،

لقد وصلنا إلى بداية عام آخر، ومع ذلك فإن السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ما زال بعيد المنال. ولا تزال دولة جنوب إفريقيا تشعر بخيبة الأمل لأنه منذ 23 أيلول/ سبتمبر 2011، عندما التزمت اللجنة الرباعية بمساعدة الأطراف على إحراز تقدم في عملية السلام، لم يتم بعد تسجيل تقدم ملموس.

نحن نقدر الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية خلال الشهرين الماضيين، ولا سيّما قيامها بتسهيل عقد الاجتماعات مع الطرفين، ولو بشكل منفصل. كما أننا نؤيد نداء اللجنة الرباعية الذي يحث الأطراف على البدء في مفاوضات مباشرة على الفور ومن دون شروط مسبقة وتقديم مقترحات بشأن الحدود والأمن. إنّ تقديم فلسطين لمقترحات بشأن هذه القضايا هو رمز لالتزامها بالحل السريع والسلمي للصراع مع جارتها. في المقابل، فإن فشل إسرائيل في الالتزام بتقديم المقترحات بناء على طلب اللجنة الرباعية بشأن نفس القضايا لهو أمر مخيب للآمال.

يرحب وفد دولتي كذلك بجهود الأردن في محاولته استئناف محادثات السلام المباشرة. ولا يسعنا إلا أن نأمل أن تسفر هذه المناقشات عن نتائج إيجابية وأن تتوج ببداية جدية للمفاوضات المباشرة بين الطرفين.

أصحاب السعادة،

لعله من المناسب أن نطرح على أنفسنا كمجتمع دولي بعض الأسئلة، وهي:

ألم يحن الوقت لتقييم فعالية نموذج اللجنة الرباعية؟

ما الذي يمكن لمجلس الأمن أن يفعله أكثر لمساعدة الأطراف على استئناف المفاوضات للوصول إلى سلام دائم؟

ما يثير القلق هو أنه على الرغم من محاولات إحياء المفاوضات، فإن احتمالات إجراء محادثات مباشرة تبدو معدومة، حيث تواصل الحكومة الإسرائيلية أعمالها العدوانية، مثل استمرار بناء المستوطنات غير القانونية، وهدم المنازل، والقيام بأعمال تنقيب غير قانونية في المواقع الدينية وتقييد حرية الوصول والتنقل للشعب الفلسطيني. ومن الجدير بالذكر أنه في خضم المحاولات الرامية إلى إعادة تنشيط عملية السلام، واصلت إسرائيل إصدار مناقصات لبناء مستوطنات غير قانونية جديدة، بما في ذلك يوم 3 كانون الثاني/ يناير 2012—وهو نفس اليوم الذي بدأت فيه المحادثات بين الطرفين

في الأردن. وتلقي هذه الإجراءات غير القانونية بظلالها على صدقية إسرائيل كشريك في السلام، خاصة وأن المستوطنات قد أدّت إلى تجزئة الضفة الغربية وعزل القدس عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما يقوض من إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة الأراضي.

هذه أعمال عدائية وتجعل من واقع حلّ الدولتين، كما يدعو إليه المجتمع الدولي، أمراً بعيد المنال، إن لم يكن حلمًا مستحيلًا. وتقع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية التحرك ضدّ هذه التصرفات، لأنها تنتهك القانون الدولي وقرارات هذا المجلس. وكانت المرة الأخيرة التي حاول فيها المجلس اتخاذ إجراء بشأن المستوطنات قد أتت في شباط/ فبراير 2011، وقد فشلنا في القيام بمسؤوليتنا، على الرغم من اتفاقنا جميعاً على أن المستوطنات هي بالفعل غير قانونية.

أصحاب السعادة،

من التطورات المثيرة للقلق الأخرى تصاعد عنف المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي هذا الصدد، أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مؤخراً أن هجمات المستوطنين ضدّ المدنيين الفلسطينيين زادت بنسبة 50% على الأقل. وينبغي إدانة هجمات المستوطنين على المدنيين، وتدنيس المساجد والكنائس الفلسطينية، فضلاً عن تدمير الممتلكات بما في ذلك قطع أشجار الزيتون. ومن الضروري للحكومة الإسرائيلية، باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، أن تمنع أعمال العنف هذه وأن تتخذ إجراءات ضدّ مرتكبيها. وقد أدى فشل الحكومة الإسرائيلية في التصدي للعنف الذي يرتكبه مستوطنوها إلى حالة من الإفلات من العقاب، وهو ما يشجع، وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على المزيد من العنف ويقوض الأمن الجسدي وسبل عيش الفلسطينيين.

ونحن نرحب بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق إطلاق سراح السجناء، والذي نأمل أن يكون بمثابة إجراء إيجابي لبناء الثقة. ونكرر أن هذه خطوة إيجابية نحو تعاون أكبر بين إسرائيل وفلسطين ينبغي الحفاظ عليه والبناء عليه. وفيما يتعلق بالسجناء المتبقين، نحث الحكومة الإسرائيلية على الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي من خلال ضمان سلامتهم، والسماح لأفراد أسرهم بالوصول إليهم واحترام حقوقهم الإنسانية الأساسية.

أصحاب السعادة،

لقد أكدت دولة جنوب إفريقيا دائماً على أن مستقبل فلسطين يعتمد بشكل كبير على وحدة شعبها. إن الربيع العربي يبشر بالخير للنضال الفلسطيني، وفي هذا الصدد، نشجع الفلسطينيين على الاستفادة من السياق الإقليمي الجديد والسعي لتحقيق قدر أكبر من الوحدة بين مختلف فصائلهم السياسية. وعلى وجه الخصوص، نحث حماس وفتح على تنفيذ اتفاق المصالحة في القاهرة والعمل بشكل جماعي على تعزيز مكاسب الشعب الفلسطيني. وبعد أن تعلمنا من تجربتنا الخاصة، فإننا نؤمن بأن الوحدة الفلسطينية الداخلية ضرورية لتحقيق المصالحة طويلة الأمد والسلام المستدام في فلسطين.

وفيما يتعلق بالوضع في قطاع غزة، لا تزال دولة جنوب إفريقيا تشعر بقلق عميق إزاء الحصار الإسرائيلي المستمر. إننا نتفق مع الدعوة التي وجهتها وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية، السيدة فاليري آموس، بعد زيارتها لغزة العام الماضي، من أجل وضع حدّ للأزمة الإنسانية التي هي من صنع

الإنسان والتي طال أمدها هناك، وذلك من خلال رفع الحصار عن غزة. وينتهك هذا الحصار والقيود المفروضة القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك المادة 23 من اتفاقية جنيف الرابعة، ويتعارض مع إرادة المجتمع الدولي، كما عبرت عنها قرارات مجلس الأمن المختلفة، بما في ذلك القرارات 242 و338 و1515 و1860.

وتشكل أعمال العنف والهجمات الصاروخية التي تنطلق من غزة ضدّ إسرائيل مصدراً للقلق أيضاً وينبغي إدانتها. إن هذه الأعمال عشوائية ولا تخدم بأي حال من الأحوال القضية الفلسطينية المشروعة.

أصحاب السعادة،

بما يتعلّق بسوريا، (.....)

أصحاب السعادة،

في الختام، نعتقد أن التطورات الراهنة في العالم العربي سيكون لها بلا شكّ تأثير على مستقبل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والصراع العربي الإسرائيلي الأوسع. وفي معرض بحثنا عن حلّ للقضية الفلسطينية، أصبح من الواضح الآن أكثر من أي وقت مضى أننا لا ينبغي لنا أن نغفل عن المسألة الإقليمية الأوسع والتي ترتبط بها فلسطين ارتباطاً وثيقاً. ولذلك، ندعو المجلس وأصحاب المصلحة الآخرين إلى تسريع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حلّ شامل لأزمة الشرق الأوسط، بما في ذلك المسارين اللبناني والسوري.

شكراً لكم.

وثيقة رقم 23:

كلمة بنيامين نتنياهو في احتفال بمناسبة مرور 20 عاماً على إنشاء علاقات ديبلوماسية بين "إسرائيل" والصين[23]

24 كانون الثاني/ يناير 2012

أدلى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالتصريح الآتي في سياق الحفل الذي أقيم لإحياء ذكرى مرور 20 عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والصين:

إن إسرائيل والصين تمثلان تكاملاً ناجحاً ذلك لأنهما تعتمدان على شعبيْن لكل منهما جذور راسخة من التقاليد العريقة إلى جانب احتضانهما المستقبل.

إن صعود الصين الحديثة لهو من أهم أحداث عصرنا مثله مثل صعود دولة إسرائيل الحديثة. ولن ننسى أبداً كرامة الشعب الصيني الذي وفر الملاذ الآمن لليهود المضطهدين في أسوأ الأوقات. كما أن هذه الصداقة [بين الشعبيْن] الممتدة إلى قرون ترسي أساساً متيناً للتعاون المستقبلي في مجالات متعددة، حيث أعتقد بأن إسرائيل والصين قادرتان على العمل معاً ضماناً لإحلال السلام في الشرق الأوسط.